Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو منشرح الصدر قرير العين مطمئن الخاطر طيب النفس ناعم البال ، محا لسان السرور مداد الهموم والأحزان التى أقضت مضجعه الليالى ذوات العدد » (١) .

لقد توقف المتناولون لحادثة الإسراء والمعراج ــ أو معظمهم ــ عند هذه الأسباب التى كادوا أن يجمعوا عليها مؤخرا فى بحثهم عن الحكمة من معجزة الإسراء والمعراج . مع أن أحداً من العلماء الأوائل لم يربط هذا الربط المحكم الذى قالوا به بين حزن الرسول صلى الله عليه وسلم لموت عمه وزوجته ، أو لنتائج رحلة الطائف بالذات دون رحلاته الأخرى ، وبين حكمة الإسراء والمعراج . فابن إسحاق مثلاً قد ألمح بشكل خاطف إلى الحكمة من الإسراء والمعراج فى قوله : « كان فى مسراه وما ذكر عنه بلاء وتمحيص ، وأمر من أمر الله فى قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب ، وهدى ورحمة وثبات لمن آمن بالله وصدق ، وكان من أمر الله ــ سبحانه وتعالى ــ على يقين ، فأسرى به كيف شاء ليريه من آياته ما أراد ، حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم ، وقدرته التى يصنع بها ما يريد » (٢) وهو ــ كما

---

(١) ملحق مجلة (منبر الإسلام) ــ عدد رجب ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

(٢) (السيرة النبوية) لابن هشام ــ صفحة ٢ / ٢ .